الفرح هو كون حامله اعني الروح الذي في القلب على افضل احواله من الكم والكيف اما في الكم فهو ان يكون
الروح كثير المقدار وكثرة المقدار يعتبر له من احدهما الاول ان يجتمع الجوهر في الكم يوجب زيادة القوة
وثانيهما انه اذا كان كثيرا يبقى قسط وافر منه في الجدا وقسط وافر له بسط الذي يكون عند الفرح لا لا
القليل يجذبه الطبيعة ويقبضه هناك ولا يمكن من الانبساط واما في الكيف فهو ان يكون معتدله
في اللطافة والغلظ وان يكون شديد الصفا والنورانية والاسباب المعدة لحصول مقابلات
هذه الاسباب والاسباب الفاعلة للفرح هيئات نفسانية والاصل تخيل الكمال اما العلم والقدرة
ويندرج في هذه الاسباب الاحساس بالمحسوسات الملائمة والتمكن من تحصيل المراد والاستيلاء
على الغير واضدادها رذائل الاستيلاء والخروج عن الامور المؤلفة وتذكر الامور الملذة ومقابلات هذه الامور
هي الاسباب الفاعلة للغم والاسباب الموجبة لشدة الفرح والغم حسب شدة هذه الاسباب ويتبع الفرح تقوي
الطبيعة وتخلخل الروح ويتبع الاول اعتدال مزاج الروح وحفظها عن التحلل وكثرة تولد بدل
المتحلل ويتبع الثاني الاستعداد للانبساط اللطيف وانجذاب المادة الغاذية اليه بحركة الروح
الى انبساط الى جهة الغذا ويتبع الغم مقابلات هذه ومن الكيفيات النفسانية الغضب والحزن
والهم والخجل والحقد وجميع الكيفيات النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى داخل او الى الخارج وعلى التقديرين
اما دفعة او قليلا قليلا اما الحركة دفعة الى الخارج فمع الغضب وقليلا قليلا مع الفرح واما الحركة الى
داخل دفعة ففي الخوف وقليلا قليلا ففي الحزن وقد تتفق ان يتحرك الروح الى جهتين في وقت واحد
اذا كان العارض يلزمه عارضان كالهم فانه يوجد مع الغضب غضب وحزن فيختلف الحركتان
لان الغضب يلزمه الحركة الى الخارج والحزن يلزمه الحركة الى داخل وكالخجل فانه عند حصوله ينقبض
الروح اولا الى الباطن ثم فكر وعلم انه ليس كثير مضرة ينبسط ثانيا والحقد يعتبر في تحققه امران
احدهما الغضب الثابت والثاني كون الانتقام في غاية الصعوبة ولا في غاية السهولة
والمختصة بالكميات المتصلة كالاستقامة والاستدارة والانحنا والتقعير والتقبيب والشكل
والخلقة والمنفصلة كالزوجية والفردية لما فرغ عن النوع الثالث من الكيفيات
شرع

شرع في النوع الرابع منها وهي الكيفيات المختصة بالكميات ونعني بالكيفية المختصة بالكميات
الكيفيات التي تعرض للكميات بالذات واولا وبواسطة الكميات لغيرها والكيفية المختصة بالكميات
اما ان تعرض للكم المتصل او ان تعرض للكم المنفصل اما العارض للكم المتصل فكالاستقامة والانحنا
والتقعير والتقبيب والشكل والخلقة واما العارض للكم المنفصل فكالزوجية والفردية والصمم والمنطقية
وغيرها . فالمستقيم اقصر الخطوط الواصلة بين النقطتين فكما انه موجود فكذا الدائرة
والتضاد منتف عن المستقيم والمستدير وكذا عن عارضيهما والشكل هيئة احاطة الحد او الحدود
بالجسم ومع انضمام اللون يحصل الخلقة الخط المستقيم اقصر الخطوط الواصلة بين النقطتين
وفي هذا التعريف نظر فانه انما يستقيم لو وجب اتصاف شيء من تلك الخطوط بانه اقصر من الباقي
ولا يجب لانه لا يمكن انطباق احدها على الباقي اذ لو امكن لامكن ان يصير المستدير مستقيما وبالعكس
ولا يمكن ذلك ورسم ايضا بانه الذي اذا فرض عليه نقطة كانت في سمت واحد لا يكون بعضها
ارفع وبعضها اخفض وقد يرسم بانه الذي ينطبق اجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع
الاوضاع بخلاف المنحني فانه ربما انطبق قوسان اذا جعل مقعر احدهما في محدب الاخر وجوابا ما
على غير هذا الوضع فلا ينطبق ولا شك في وجود المستقيم وكما انه موجود فالدائرة ايضا موجودة
وهي سطح محيط به خط واحد يفرض في داخله نقطة يتساوى جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها
اليه ويتصور وجودها بان يتصور ثبات احد طرفي خط مستقيم متناهي الطرفين وحركة
طرفه الاخر حتى عاد الى وضعه الاول والنقطة الثابتة هي مركزها والخط الذي يلزم المنتهي
المحيط من الجانبين قطرها والتضاد منتف عن المستقيم والمستدير اي الخط المستقيم لا يكون
ضد الخط المستدير لان المتضادين لا بد وان يكون تواردهما على موضوع واحد بعينه والمستقيم
والمستدير لا يتواردان على موضوع واحد لان موضوع الخط المستدير سطح مستدير وموضوع
الخط المستقيم سطح مستو واذا لم يكن الخط المستقيم والمستدير متضادين لم يكن عارضهما
اعني الاستقامة والاستدارة متضادين والشكل هيئة احاطة الحد او الحدود بالجسم والحد مابه

Copyright © King Saud University